

الاستعارة في القرآن الكريم وإستراتيجية ترجمتها إلى الفارسية على ضوء نظرية نيومارك (ترجمة محمد يزدي ومكارم شيرازي لسورة البقرة نموذجًا)

محمدحسن امراي*

أستاذ مساعد في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة ولايت، إيرانشهر، إيران.

تاريخ القبول: ١٤٠١/٧/٢

تاريخ الوصول: ١٤٠٠/١١/٢٤

الملخص

لا ريب أنّ القرآن الكريم كتاب مقدس أُستُخدمت فيه أفصح أساليب التعبير وأقوالها لتوجيه البشر وهدايتهم. إحدى أهمّ الأساليب الموظّفة هذه على نطاق واسع في القرآن هي الاستعارة التي تعتبر من أصعب المشاكل التي يواجهها المترجمون؛ حيث إنّ ترجمتها عملية أدبية صعبة تتطلب دقة خاصة، لا سيّما إذا كانت لهذه الاستعارات شحنات ثقافية تقف في خلفية النص الأصلي. في السياق ذاته، اقترح بيتر نيومارك سبع إستراتيجيات لترجمة الاستعارة يمكن استخدامها لترجمة الصور الاستعارية إلى اللغة الهدف. في هذه الورقة، بعد نظرة سريعة على معنى الاستعارة في القرآن الكريم مستعينة بكتب التفسير وعلوم القرآن والبلاغة، تمت مناقشة ترجمة "الاستعارات" في سورة البقرة المختارة لدى اثنين من المترجمين الإيرانيين المختارين هما محمد يزدي ومكارم شيرازي، ثم تمت المقارنة بين أساليب ترجمة هذه الاستعارات في السورة، معتمدة على المنهج الوصفي - التحليلي. ومن أبرز النتائج التي توصلنا إليها عبر هذا المقال هي أن كلا المترجمين تمتعا بالمبدأ الأول من مبادئ نيومارك المقترحة إلى حد كبير، وذلك من أجل الحفاظ على التكافؤ الشكلي، ولكن في مواجهة الآيات ذات العبء الثقافي، فقد تحولا أيضًا إلى نقل المفهوم والتكافؤ الديناميكي. في السياق ذاته، اعتمد يزدي بشكل أكبر على الأساليب المعادلة والحرفية البحتة، ولكن مكارم لجأ إلى الأساليب المفهومية والإضافات التفسيرية مع الترجمة الحرفية مهتمًا بالمخاطبين واللغة الهدف.

الكلمات الرئيسية: القرآن الكريم، ترجمة الاستعارة، نيومارك، محمد يزدي، مكارم شيرازي

١. المقدمة

الترجمة في الواقع هي وسيلة لتبادل الثقافة والمعرفة والتكنولوجيا بين الناس، ولهذا السبب، فقد تم أخذها في الاعتبار دائماً في جميع المجالات. «اليوم، ليس الغرض من الترجمة التواصل مع الآخرين فقط، ولكن منذ نهاية القرن العشرين وما بعده، اكتسبت الترجمة نكهة علمية وتم تقديمها للمجتمع العالمي كعلم مستقل. تغيرت وجهات النظر حول الترجمة تدريجياً وتم اقتراح نظريات مختلفة للتغلب على مواضع الغموض التي قد تنشأ في ترجمة النصوص. ودخل العديد من المنظرين، مثل نايدا، لارسون، بيكر، كانفورد، نيومارك، وغيرهم إلى هذا المسار، حيث قدّم كل منهم أسلوباً وسياقاً معيناً للترجمة» (أحمدي وگلي، ١٣٩٨ش: ٩٤) وقد حاولوا تقديم نظريات مفيدة وأسس علمية لنقد الترجمة إحدى أهم هذه النظريات، هي إجراءات بيتر نيومارك لترجمة الاستعارة. تهدف هذه الدراسة إلى فحص أساليب ترجمة الاستعارة لدى اثنين من المترجمين الإيرانيين المختارين للقرآن الكريم (محمد يزدي ومكارم شيرازي) وفقاً لنظرية نيومارك في ترجمة الاستعارة معتمدة على المنهج الوصفي والتحليلي. في السياق ذاته، استخرجنا جميع الاستعارات في سورة البقرة وفقاً لكتاب "تلخيص البيان في المجازات القرآن" للسيد الشريف الرضي، والتي كانت تبلغ خمسة وسبعين مثلاً للاستعارات تقريباً، ثمّ صنفنا هذه العينات الاستعارية على حسب أنواع الاستعارات من المكتبة والمصرحة والتبعية و... إلخ، ثمّ اخترنا وفقاً للاستقراء الناقص نماذج مشتركة منها يمكن الاستشهاد بها من خلال كتب التفسير وعلوم القرآن والبلاغة. وأخيراً، قمنا بمقارنة الترجمتين، بناءً على نظرية نيومارك، لتحديد درجة إدراك المعنى والدقة في اختيار الكلمات والعبارات المستخدمة في الترجمة والقوة البلاغية في النص الهدف ومدى التكافؤ الديناميكي أو الشكلي للنص الهدف مع النص المصدر.

١-١. أسئلة البحث

يعتزم الباحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما هي الأساليب التي استخدمها المترجمان المختاران لترجمة الاستعارات القرآنية في سورة البقرة على أساس نظرية نيومارك؟
٢. أيّ الأساليب التي قدّمها نيومارك هي الأكثر اعتماداً وتوظيفاً من قبل المترجمين؟
٣. ما هو السبب وراء التردد العالي أو المنخفض لبعض الأساليب التي اقترحها نيومارك في ترجمة الاستعارة، لدى المترجمين؟
٤. أيّ مترجم، كان الأفضل في ترجمة الاستعارات القرآنية بناءً على نظرية نيومارك؟

١-٢. خلفية البحث

تعود دراسة ترجمة الاستعارة إلى زمن عبد القاهر الجرجاني، والتي ورد ذكرها لأول مرة في كتابه "أسرار البلاغة" (١٩٩١م) كقضية أساسية في نظريات الترجمة. تحدث سيد قطب كذلك في موضوع الإعجاز اللغوي والمصطلحات الأدبية في القرآن الكريم في العديد من مؤلفاته، ومن بينها "التصوير الفني في القرآن" (١٩٣٩م). درس عبد السلام أحمد أيضاً الصور القرآنية

في كتاب "وظيفة الصورة الفنية في القرآن" (٢٠٠١م) مع شرح مفصل لوظيفة وأغراض كل منها. وغيرها من الكتب القيمة التي تناولت الاستعارات القرآنية، وأبدت نقاطا رائعة ومفيدة في هذا المجال. مع ذلك، هناك مقالات عديدة في مجال ترجمة الاستعارة، وكل منها تعامل مع جزء من هذا الفن إلى حد ما، منها ما تتمثل بالذكر:

١. «استعارة در قرآن و دشواری ترجمه آن» درسها يعقوب الجعفري (١٣٨٢ش) وقد تحرى المؤلف في هذا المقال عن معنى الاستعارة ومسارها التاريخي، وقد ذكر أمثلة من استعارات القرآن الكريم نقلاً عن ابن أبي الأصبغ والزركشي والسيوطي، وشرح كل منها.

٢. «چگونگی معادل‌یابی استعاره‌های قرآنی در فرآیند ترجمه»، كتبها رضا أمانی ويسرا شادمان (١٣٩١ش). لقد اعتبر مؤلفا هذا المقال طريقة الترجمة الحرفية للاستعارات القرآنية، إلى جانب الإضافات التفسيرية أو المعنى والرسالة النهائية للاستعارة، أنسب الطرق وأكثرها فاعلية في ترجمة الاستعارة.

٣. «دشواری ترجمه استعاره با تأکید بر شیوه‌های برگردان استعاره‌های قرآنی در ترجمه‌ی طبری» قام بها علي رضا باقر (١٣٩١ش). في هذا المقال، تمت دراسة ترجمة الاستعارات القرآنية في الترجمة القديمة للطبري. تشير نتائج هذا البحث إلى أنه في هذه الترجمة، تم استخدام طرق مختلفة لترجمة الاستعارات، وكلها من بين أساليب نيومارك المقترحة.

٤. «سبک ترجمه استعارات فولادوند و حلبي بر اساس راهکارهای ترجمه استعاره نيومارك (مطالعه موردی جزء اول قرآن کریم)»، عنوان مقال درسه سجاد أحمدی وحسين گلي (١٣٩٨ش). توصل مؤلفا هذه المقالة إلى استنتاج مفاده أنه اليوم، على عكس الماضي، يتم استخدام طرق مختلفة لترجمة الاستعارات، كل منها يهدف إلى غرض محدد.

وغيرها من الآثار المدروسة الكثيرة، إلا أن المقالة الحالية تناولت هذه القضية من منظور جديد؛ إلى حيث أختارت الاستعارات الموجودة في سورة البقرة، وتطرقت إليها من منظور نظرية نيومارك في مجال ترجمة الاستعارة حتى تفتح أفقاً جديداً للمتلقين من خلال تحليل أسلوب المترجمين الفارسيين محمد يزدي ومكارم الشيرازي في ترجمة استعارات سورة البقرة واستكشاف مواطن الشبه والخلاف التي تظهر في ترجمتهما.

٣-١. منهجية البحث

إنّ منهج البحث في هذه المقالة هو المنهج الوصفي - التحليلي. فمن هذا، استخرجنا بداية جميع الاستعارات الموجودة في سورة البقرة بمساعدة كتاب "تلخيص البيان في المجازات القرآن" للسيد الشريف الرضي؛ حيث تضم خمسة وسبعين مثلاً للاستعارات تقريباً، ثمّ أختارنا وفقاً للاستقراء الناقص نماذج مشتركة وشائعة منها يمكن الاستشهاد بها من خلال كتب التفسير وعلوم القرآن والبلاغة، ونظرنا في تفسير هذه الاستعارات إذا كانت مبهمّة وفقاً للكتب التي سبق ذكرها. والسبب في اختيارنا لهذه السورة هو طول آياتها التي تُعدُّ أكبر سورة في القرآن الكريم، ونحن نرى أنّ هذه السورة قلّما فُتِّرت من حيث الاستعارة وكيفية ترجمتها. وفي السياق ذاته، انتخبنا المترجمين المختارين محمد يزدي ومكارم الشيرازي نظراً لانتهاجهما نهج التكافؤ

والتعادل والمطابقة للنص القرآني في ترجمتهما الفارسييتين لسورة البقرة؛ ثم قارنا أساليب ترجمة الاستعارة لديهما بناءً على أصول نيومارك السبعة. وفي الختام، لتوضيح أكثر وضعنا الاستعارات في جدول وحددنا مدى تواترها لدى كلا المترجمين.

٢. الإطار النظري للبحث

٢-١. مفهوم الاستعارة عند البلاغيين

الاستعارة في اللغة باتت مأخوذة من الجذر: «ع-و-ر» الذي يعني الافتراض والاستعارة (ابن منظور، ١٤١٤هـ: ٤/٤١٨). وفي المصطلح، هي طريقة في فن التعبير تعني استخدام كلمة أو عبارة أو جملة بدلاً من شيء آخر بناءً على التشابه بينهما (أبو هلال العسكري، ٢٠٠٦م: ٢٧٥). ولها أهمية كبيرة جداً في الأدب العالمي لدرجة أن الشعر يعتبر كلاماً مبنياً على الاستعارة وصفاتها. اعتبر الكثيرون، وفقاً لقول أرسطو، إنّ الاستعارة هي تشبيه حذف أداته (أرسطو، ١٣٨٩ش: ٢٠٨). وقد اعتبر مؤلفو الفترة الإسلامية، تقسيم التشبيه إلى التام والمخدوف، إنّ الاستعارة هي التشبيه المخدوف الذي لا يذكر فيه سوى المشبه به (ابن اثير، لا تا: ٥٧/٢). أقدم تعريف للاستعارة بالمعنى السائد قد عبّر عنها الجاحظ، الذي ذكر في كتاب البيان والتبيين: «الاستعارة هي استدعاء شيء ما باسم غير اسمه الأصلي، عندما يحل محل ذلك الشيء» (الجاحظ، لا تا: ١٥٢/١-١٥٣). وعرفها الخطيب القزويني بقوله: «الاستعارة مجاز علاقته تشبيه معناه بما وضع له. وكثيراً ما تطلق الاستعارة على استعمال اسم المشبه به في المشبه، فيسمى المشبه به مستعاراً منه، والمشبه مستعاراً له، واللفظ مستعاراً» (القزويني، ١٩٩١م: ١١٢). يرى السكاكي الاستعارة على أنّها مجاز تتشابه فيه العلاقة بين المعنى الأصلي والمعنى غير الأصلي (السكاكي، ١٤٢٠ق: ٢٢). إذن فإنّ الاستعارة في المصطلح هي تشبيه بليغ يُذكر فيه أحد الطرفين التشبيه (المشبه أو المشبه به) ويُقصد به الطرف الآخر. بناءً على ذلك، فإن الاختلاف بين الاستعارة والتشبيه البليغ هو أنّه في الاستعارة، يتم إزالة أحد طرفي التشبيه.

٢-٢. نظرية نيومارك في ترجمة الاستعارة

قد نواجه الاستعارات التي لا تُستخدم في اللغة الثانية، فيصبح من الصعب على المترجم عملية الترجمة والنقل، وإذا أراد ترجمتها حرفياً، فسيكون لها معنى غير مفهوم. ومنها ما نراه في: «واشتعل الراس شيباً»، حيث لا يمكن ترجمتها حرفياً في اللغة الهدف. بالطبع، من خلال القيام بالمعنى الحرفي، يفقد جزء من جمال كلمة الله في الترجمة ولا تُنقل صناعاتها الأدبية إلى اللغة الثانية. فمن هذا المنطلق، منذ أواخر القرن العشرين، وضع مترجمون مثل فيني وداربلني وحتيم ونيومارك وداجوت ونايدا نظرياتهم المختلفة لإمكانية ترجمة الاستعارة. في غضون ذلك، يلمع اسم نيومارك أكثر إشراقاً من غيره من علماء الاستعارة. في المجال ذاته، تتضمن الاستراتيجيات التي يقترحها نيومارك بناءً على الوظيفة المعجمية للاستعارة سبع طرق وحلول للمشاكل التي قد تظهر أمام المترجم عند ترجمة الاستعارة وهي:

١. الترجمة الحرفية وحدها.

٢. الترجمة الحرفية لها تفسير إضافي مع الحرفي.
٣. الترجمة بالتشبيه فقط.
٤. الترجمة بالتشبيه وإضافة بعض التفسير.
٥. تحويل الاستعارة إلى المعنى، بمعنى آخر، الترجمة المفاهيمية وشرح الاستعارة.
٦. ترجمة الاستعارة بمكافئ في اللغة-الهدف
٧. حذف الاستعارة وعدم ترجمتها (٨٨-٩١: Newmark, 1981).

يختلف استخدام الموارد المذكورة أعلاه حسب موضع الكلام واللغة المصدر والهدف ومستوى الطبيعة، هذا يعني أنه إذا كان من الممكن فهم الاستعارة من خلال الترجمة الحرفية، فمن الأفضل للمترجم أن يتبع الطريقة الحرفية في ترجمة الاستعارة، حيث إن الترجمة الحرفية قد لا تنتج ترجمة مقبولة في كثير من الحالات. وإذا كان من الممكن نقلها من خلال التشبيه، فاستخدم طريقة التشبيه. أو ربما تكون الطريقة الوحيدة لترجمة الاستعارة هي من خلال نقل معنى الاستعارة و توضيحها، لذلك من الضروري توظيف طريقة مفاهيمية والاكتفاء بنقل المعنى الافتراضي والثانوي للاستعارة، أو ربما يستطيع المترجم إعادة إنتاج الاستعارة في النص الهدف بطريقة استعارية. إذن فيمكن المترجم من أن ينتبه لأحد المبادئ السبعة لنيومارك، حسب موضع الكلام وما يقتضيه الوضع (يراجع: نيومارك، ٢٠٠٦م: ٢٣).

٣. الإطار التطبيقي والتنفيذي للبحث

استخرجنا أولاً الاستعارات الموجودة في سورة البقرة ثم اخترنا وفقاً للاستقراء الناقص نماذج مشتركة وشائعة منها يمكن تعميمها والاستشهاد بها من خلال كتب التفسير وعلوم القرآن والبلاغة، ثم قارنا أساليب المترجمين محمد يزيد ومكارم شيرازي في ترجمة الاستعارات هذه، بغية الكشف عن مواطن الشبه والخلاف التي تظهر في ترجمتهما من منظور نظرية نيومارك ومبادئه السبعة في ترجمة الاستعارة:

٣-١. ترجمة الاستعارتين: "الدَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ" في الآية: «وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الدَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ» (البقرة/٦١)

لقد ضمنت غطوسة بني إسرائيل وكفرهم بالوحي الإلهي إذلالهم في العالم. وهذا لا يعني أن اليهود سيصبحون فقراء. فيبدو أن الذل والبؤس هو الجشع في تكديس الثروة الدنيوية. لأنهم من أجل تحقيق هذا الهدف، يظهرون باستمرار أنهم مذلون وفقراء، رغم أنهم كانوا أغنياء، حتى لا يعلم أحد بثروتهم. فجعل الله الذلة محيطة بهم مشتملة عليهم، فهم فيها كما يكون في القبة من ضربت عليه (الزمخشري، ١٤٠٧ق: ١/١٤٦). فمن هذا المنطلق، هناك في قوله: «الدَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ» استعارة مكنية إذ «شبهت الذلة والمسكنة في الإحاطة بهم واللزوم بالبيت أو القبة يضربها الساكن ليلزمها وذكر الضرب تخييل؛ لأنه ليس له شبيه في علائق المشبه» (ابن عاشور، ١٩٨٤م: ١/٥١١). ويجوز أن يكون «ضُرِبَتْ» استعارة تصريحية تبعية وتحقيقية وليس ثمة

مكنية بأن شبه لزوم الذلة لهم ولصوقها بلصوق الطين بالحائط، وفقاً لما يراه التفتازاني؛ حيث جعل الضرب استعارة تبعية بمعنى الإحاطة والشمول سواء كان المشبه به القبة أو الطين» (التفتازاني، لا تأ: ٣٧١/١). ومعنى «ضرب الذلة اتصالها بهم وإحاطتها، على وجه الاستعارة المكنية التخيلية والتبعية؛ بحيث شَبَّهت الذلة، وهي أمر معقول، بقبة أو خيمة شملتهم وشبَّه اتصالها وثباتها بضرب القبة وشدّ أطنابها» (ابن عاشور، ١٩٨٤م: ٥١١/١).

وقد جاءت الترجمة الفارسية لهذه الآية لدى المترجمين كما يلي:

يزدي: و بر آنها مهر خوارى و درماندگى زده شد.

مكارم شيرازي: و (مهر) ذلت و نياز، بر پيشاني آنها زده شد.

استخدم كل من مكارم شيرازي ويزدي الاستعارتين «الذلة - المسكنة» في معناهما التشبيهي، حيث اكتفى يزدي بترجمة الآية من خلال التشبيه فقط، موظفاً المبدأ الثالث. ولكن مكارم شيرازي فإن مبدأ نيومارك الرابع ساعده، حيث إنّه بإضافة مفهوم "پيشاني" إلى النص المترجم، قد عبّر عن معنى أوضح وأكثر دقة من ترجمة يزدي. ومع ذلك لم يكفد يستطيع المترجم أن ينقل معنى الاستعارة في اللغة الهدف؛ لأنّه في التشبيه، يطرح ادعاء التشابه فقط؛ على سبيل المثال، يُزعم أن وجهه مثل القمر، ولكن في الاستعارة التي تعتبر تشبيهاً بليغاً، حذف منه المشبه أو المشبه به، يتم رفع ادعاء الوحدة مبالغاً؛ وهذا يعني أن وجهه هو القمر نفسه (يراجع: الجرجاني، لا تأ: ١٢٥-١٢١). وإذا نظرنا إلى ترجمة مكارم شيرازي، نجد أنه أضاف كلمة "پيشاني" في الترجمة الحرفية حتى يكون أوضح في تصوير شدة هذا "الذل والبؤس" ونطاقه الأوسع، والذي يُدرك من الناحية المفاهيمية. هذا، وإمكاننا أن نعتبر كذلك كلمة «ضُرِبَتْ» كاستعارة تصريحية تبعية مطلقة وفقاً لما سبق ذكره على ضوء نظرية التفتازاني؛ حيث جعل الضرب استعارة تبعية بمعنى الإحاطة والشمول (يراجع: التفتازاني، لا تأ: ٣٧١/١)؛ إذن فتكون «الذلة - المسكنة» قرينة لهذه الاستعارة وإسناد الذلة والمسكنة إلى الضرب استعارة تخيلية. وإذا أجرينا الاستعارة هكذا، فإنّ كل من يزدي ومكارم الشيرازي تمتعا بالمبدأ الأول من بين المبادئ السبعة لنيومارك وهي الترجمة الحرفية المتمثلة في الفعل: (زده شد)؛ حيث يشير أسلوبهما إلى اهتمامهما بمراعاة اللغة المصدر والاحتفاظ بالتكافؤ الشكلي. يتضح أنّ الفعل: "زدن" باللغة الفارسية له معنى محدد، ولا يمكن استخدامه في اللغة الفارسية مقابل لفظ "الإلزام والإحاطة" في العربية. ويا حبذا لو كانا يتمتعان بالترجمة المفهومية ويذكران المعنى المجازي والثانوي للاستعارة متمثلاً في «فراگرفت» و«مقرر و لازم شد» و «دچار شدن» و... إلخ، نحو: «گرفتار خوارى و تنگدستی شدند» أو «خوارى و مسكنت بر آنان مقرر گردید»؛ لأن «الضرب» في هذه الآية، ليس له معادل استعاري دقيق في اللغة الفارسية.

٢-٣. ترجمة الاستعارة: "الموت" في الآية: ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ﴾ (البقرة/١٣٣)

حضره الموت «معناه احتضر، ونزلت به أمارات الموت» (مغنيه، ١٣٨٥ش: ٢٠٩/١). و«قوله تعالى: أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ، يعني: [أ كنتم شهداء يريد] ما كنتم شهداء حضوراً إذ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ، أي: حين قرب يعقوب من الموت» (بغوي،

٢٠٠٠م: ١/١٧٠).

هناك للقرآن الكريم ملامح بلاغية خاصة في بيانه للآية بما فيه كلمة "حضر وجاء" حيث ارتبط كل منهما بلامح دلالية خاصة نلاحظها في حضور الموت ومشارفته وظهور أمارات بلوغ الأجل، في قوله تعالى (أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِنَبِيِّهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي) فكأن الموت كان حاضراً مع من هو شاهد وجالس بجوار يعقوب (ع)، وهذا الوجود ليس موتاً كاملاً؛ لأن يعقوب (ع) أمر أبناءه فلم تسقط روحه فلم يمت بل جلس معه الموت وشهد الوصية كأن الموت يقترب منه ولم ينفذ بعد. إذن فمعنى «حضر يعقوب الموت» أي قربت مقدماته وأسبابه، وإلا فلو حضر الموت لما أمكن أن يقول شيئاً فتفتوت الفرصة.

وقد جاءت الترجمة الفارسية لهذه الآية لدى المترجمين كما يلي:

يزدي: آيا شما يهوديان حاضر وشاهد بوديد هنگامي كه يعقوب را مرگ فرارسيد.

مكارم شيرازي: آيا هنگامي كه مرگ يعقوب فرا رسيد، شما حاضر بوديد؟!.

كلا المترجمين لم ينجحا في التعبير عن المعنى الأدق للآية وتصرفا بشكل حربي تماماً وفقاً لمبدأ نيومارك الأول في الترجمة. والاستعارة المعنية ليست مألوفة ومعروفة هنا لدى مخاطبي اللغة الهدف؛ بحيث تم فقد الشرط الوظيفي والتطبيقي للاستعارة في اللغة الفارسية. حسب رأي مؤلف هذه السطور، فربما تكون الترجمة الحرفية لاستعارة مع إضافات تفسيرية، أي نقل الاستعارة إلى شكلها الأصلي مع إضافات تفسيرية، أكثر فائدة لتوضيح الاستعارة ورفع غموضها وتعقيدها المحتملة وفقاً لما وردت في التفاسير وكتب العلوم القرآنية؛ فمن هذا المنطلق، بعض المترجمين قاموا بترجمة مفهومية أو تواصلية في مثل هذه الآية. منها ترجمة محمد مهدي فولادوند، في سورة المائدة: ﴿إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ...﴾ (المائدة: ١٠٦) «هنگامي كه يكي از شما را [نشانه هاي] مرگ در رسيد...»؛ حيث يقال في إجراء الاستعارة: شَبَّهَ الْمَوْتُ بِإِنْسَانٍ بِجَمَاعِ الْقُرْبِ وَالْحَضُورِ وَالْجُلُوسِ فِي الْكُلِّ، ثم حذف المشبه به وهو الإنسان وأشير إليه بشيء من لوازمه وهو الحضور، على سبيل الاستعارة المكنية الأصلية المطلقة وذكر الحضور تحييل؛ حيث شَبَّهَ الْحَضُورَ الْحَقِيقَ بِحَضُورِ الْمَخِيلِ. وكذلك في ترجمة محسن قرائتي لمثل هذه الآية، قائلاً: «هرگاه (نشانه های) مرگ يكي از شما فرا رسد...». أو ما نراه في ترجمة علي ملكي المفهومية للآية، هكذا: «مسلمانان! وقتی مرگ يكي از شما نزديك است...». يمكننا القول إن ذكر "الموت" هو سبب أعراض وأمراض الوفاة التي تعتبر سبباً للوفاة؛ لأننا إذا افترضنا الموت بالمعنى الحقيقي، فلن يعود الإنسان قادراً على التصرف لإصدار وصية وأخذ شهود، ولم يعد أمامه فرصة للقيام بها.

٣-٣. ترجمة الاستعارتين: "صبغة - صبغة" في الآية: ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً﴾ (البقرة/١٣٨)

الصَّبْغُ في اللغة: التغيير، ومنه: صُبِغَ الثوبُ، إذا غُيِّرَ لَوْنُهُ (ابن منظور، ١٤١٤ق: ٧/٢٨١)؛ أما «صِبْغَةَ الله فهي تطهير الله تعالى. وأصل ذلك أن النصارى كانوا يغمسون أولادهم في ماء أصفر يسمونه المعمودية، ويقولون إنه تطهير لهم، فأمر المسلمون

أن يقولوا: آمنا وصَبَعْنَا اللهُ بالإيمان صِبْغَةً لا مثل صبغتكم، وطهرنا به تطهيرا لا مثل تطهيركم، ولا صِبْغَةً أحسن من صِبْغَةِ الله» (الزمخشري، ١٤٠٧ق: ١/١٩٦). فُعبر عن الإيمان بالله بصِبْغَةِ الله للمشكلة بهذه القرينة الحالية. وفي قوله تعالى «صِبْغَةً أَلَّه» استعارة فقد شَبَّه الله تعالى تعابير انتزاعية كالإيمان أو الإسلام بالصِبْغَةِ وحذف المشبه وهو الإيمان أو الإسلام و... إلخ. وأبقى المشبه به وهو الصِبْغَةِ على سبيل استعارة تصريحية أصلية (التفتازاني، لاتأ: ١/٢٢٣). وسمي الدين صبغة حيث «تظهر أعماله وسمته على المتدين كما يظهر أثر الصبغ في الثوب. والصبغة بالكسر فعلة من صبغ كالجلسة من جلس وهي الحالة التي يقع عليها الصبغ عرّ بما عن التطهير بالإيمان بما ذكر على الوجه الذي فصل لأنّه ظهر أثره عليهم ظهور الصبغ على المصبوغ وتداخل في قلوبهم تداخله فيه وصار حلية لهم فهناك استعارة تحقيقية تصريحية» (الآلوسي، ١٤١٥ق: ١/٣٩٦).

وقد جاءت الترجمة الفارسية لهذه الآية لدى المترجمين كما يلي:

يزدي: رنگ خدای را (پیرو شوید) وجه کسی به رنگ زبانت از خداست؟!

مكارم شیرازی: رنگ خدای (بپذیرید! رنگ ایمان وتوحید واسلام؟) وجه رنگی از رنگ خدای بخت است؟!

بما أنّ هذه الاستعارة هي استعارة محددة للغة والثقافة العربية، فإن ترجمتها الحرفية تواجه القارئ الفارسي بعبارة غير مألوفة مثلما نراه في ترجمة يزدي؛ حيث أعاد المترجم إنتاج الاستعارة في اللغة الفارسية، ولكن مكارم شیرازی باختياره النمط الدلالي - التواصلي للترجمة، أعاد أولاً بناء الاستعارة في اللغة المصدر، ثم وقر المعنى الاستعاري لمخاطب اللغة الهدف داخل القوسين. يمكننا قوله، إنّ يزدي تحول إلى المبدأ الأول لمبادئ نيومارك السبعة؛ حيث نشاهد التزامه بالأمانة واعتماده على النص المصدر في الترجمة. ولكن إذا نظرنا في ترجمة مكارم شیرازی، نجد أنه لزيادة الوضوح في تصوير الاستعارة في الترجمة الفارسية للآية أضاف المعنى الاستعاري كذلك داخل القوسين، ليس في النص الحرفي للآية. يشير الاختلاف في أسلوب المترجمين إلى أن مكارم شیرازی في ترجمة هذه الآية قد اعتبر اللغة الهدف والمخاطبين، ولكن يزدي كان أكثر جدارة باللغة المصدر. مع ذلك، لقد نجح المترجمان كلاهما في ترجمة الآية أعلاه وربما يكون قد تحقق الهدف المجازي في ترجمة مكارم إلى حد كبير؛ إذ يحصل المتلقون على كلا المعنيين الحرفي والمجازي معاً.

٣-٤. ترجمة الاستعارتين: "كُتِبَ" - "كُتِبَ" في الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (البقرة ١٨٣)

«افتتحت الآية بـ«يا أيها الذين آمنوا» لما في النداء من إظهار العناية بما سيقال بعده والقول في معنى كُتِبَ عَلَيْكُمْ ودلالته على الوجوب «كُتِبَ عَلَيْكُمْ» أي فرض عليكم الصِّيَامُ في الشرع» (ابن العاشور، ١٩٨٤م: ١٥٥/٢). يركز العلامة الطباطبائي على هذا الوجوب والإلزام، حيث يقول إنّ «الآية جميعاً كلام واحد مسوق لغرض واحد وهو بيان فرض صوم في شهر رمضان» (الطباطبائي، ١٤١٧ق: ٥/٢). ففي الآية استعارتان تبعيتان في الفعل: «كُتِبَ» في موضعين من الآية حيث شبه الله تعالى الوجوب بالكتابة بجامع الإلزام والإجابة في كل، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به «كُتِبَ» للمشبه

«وَجِبَ» على سبيل الاستعارة التصريحية تبعية.

وقد جاءت الترجمة الفارسية لهذه الآية لدى المترجمين كما يلي:

يزدي: هان، ای کسانی که ایمان آورده اید! روزه داری بر شما نگاشته شد وواجب گردید، همان گونه که بر گذشتگان شما نگاشته شده بود.

مکارم شیرازی: ای افرادی که ایمان آورده اید! روزه بر شما نوشته شده، همان گونه که بر کسانی که قبل از شما بودند نوشته شد.

إنّ كلا المترجمين قد تحولاً إلى المبدأ الأول من مبادئ نيومارك السبعة. يمكن قوله إنّ ترجمة مكارم الشيرازي كانت حرفية بحتة، وأما ترجمة يزدي فكانت حرفية ومعنوية معاً في الاستعارة الأولى معتمداً على المبدأ الأول ثم الخامس؛ إذ إنّه ذكر المعنى الحرفي لأول مرة ثم، شعر أن المتلقين قد لا يفهمون الغرض من الاستعارة، فلذلك بعد الاستنساخ الحرفي للاستعارة، عاد وأوضح الاستعارة الأكثر وعبر عن معناها الثانوي كذلك، بإضافة كلمة (واجب گردید) إلى النص المترجم. وأضاف للاستعارة شرحاً يتوافق مع ما جاء في كتب التفسير. لكان من الجيد أن يوضع معنى ومفهوم الاستعارة بين قوسين حتى لا تنقل درجة تطابق الترجمة وتكافؤها الشكلي مع النص المصدر. من الملاحظ أنّ في عملية ترجمة النصوص الخطابية كالقرآن، يعد الحفاظ على الجانب الجمالي للاستعارة أمراً ضرورياً، وبالطبع شرط لقبول الترجمة؛ لأنّ «أهم عنصر في النصوص الخطابية هو القارئ، وأول ما يميز جميع أنواع النصوص الخطابية هو العلاقة بين المؤلف وجمهور القراء» (نيومارك، ۲۰۰۶: ۶۰).

۵-۳. ترجمة الاستعارتين: "مَرَضٌ - مَرَضاً" في الآية: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾ (البقرة/ ۱۰)

أول جانب دلالي لجوانب "المرض" الدلالية في كتب علوم القرآن هو معنى "الشك والنفاق"، كقوله: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾ (بقره: ۱۰/۲) أي: «شكاً و نفاقاً...» (ابن الجوزي، ۱۹۸۴م: ۵۴۶/۱). لقد اعتبر الراغب الاصفهاني مرض القلب في مثل هذه الآيات رذائل أخلاقية كالجهل والخوف والبخل والنفاق ونحو ذلك، ويرى أن المرض نوعان: النوع الأول: وهو مرض جسدي مثل: ﴿وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ﴾ (النور: ۶۱). والنوع الثاني: هو الصفات السيئة، مثل الجهل والخوف والبخل والنفاق وغير ذلك من العادات الأخلاقية الفاسدة. كقوله: ﴿أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمْ اِزْتَابُوا﴾ (النور: ۵۰)، ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ﴾ (التوبة: ۱۲۵) (الراغب الاصفهاني، ۱۴۱۲ق: ۷۶۵/۱). حيث شَبَّهَ النفاق بالمرض وصرح بالمستعار منه (المرض) وحذف المستعار له (الشك والنفاق) على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية.

وقد جاءت الترجمة الفارسية لهذه الآية لدى المترجمين كما يلي:

يزدي: در دل هایشان بیماری خاصی است و خداوند بر بیماریشان افزوده است

مکارم شیرازی: در دلهای آنان يك نوع بیماری است؛ خداوند بر بیماری آنان افزوده؛

قام كلا المترجمين بترجمة كلمة "المرض" الأولى إلى الفارسية مع العبارات: «ييمارى خاصى» و«نوعى ييمارى»، وهي ترجمة مفهومية تذكرنا بالمبدأ الخامس لنيومارك. وهي في الأساس تشير إلى المعنى المجازي للآية. و«معنى "المرض" وأمراض القلب في مثل هذه الآيات في معظم كتب الوجوه والنظائر والعلوم القرآنية ونحوها هو "الشك والنفق والرئاء وغيرها من العادات السائدة بين الكفار والمنافقين» (بغوي، ٢٠٠٠م: ٨٨/١؛ أمرائي ومعروف، ١٣٩٩ش: ٥٩-٥٥). فيتضح أنّ كلا المترجمين أشارا إلى معنى الاستعارة المجازي الذي تم اقتراحه في القواميس وكتب العلوم القرآنية لكلمة "المرض"، لكنهما في كلمة المرض الثانية في الآية فقد اقتصرنا على الترجمة الحرفية وإعادة إنتاج الاستعارة وفقا للمبدأ الأول من مبادئ نيومارك السبعة. جدير بالذكر أن اختيار أسلوب الترجمة الدلالية- التوصلية لنقل كلا المعنيين الحرفي والمجازي في ترجمة الاستعارة: "المرض" هي الأنسب والأفضل نمطاً على أي حال؛ حيث تكون معانيها أقرب إلى كتب علوم القرآن والتفسير وما في حكمها.

٦-٣. ترجمة الاستعارة "يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ" في الآية: ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (البقرة/ ١٥)

الاستعارة هنا إطلاق صفة الاستهزاء سبحانه، والمراد بها أنه تعالى يجازيهم على استهزائهم بإرصاد العقوبة لهم، فسعى الجزء على الاستهزاء باسمه، إذ كان واقعا في مقابلته، والوصف بحقيقة الاستهزاء غير جائز عليه تعالى، لأنه عكس أوصاف الحليم، وضد طريق الحكيم (الشريف الرضي، ١٩٨٤م: ١١٤/١). إنّ الاستهزاء يعني السخرية والازدراء ولا يجوز الاستهزاء على الله تعالى لأنه متعالٍ عن القبيح والسخرية من باب العيب والجهل والغرض من هذا الاستهزاء هو عقاب الله على المستهزئين الذين عقابهم مثل السخرية منهم.

وقد جاءت الترجمة الفارسية لهذه الآية لدى المترجمين كما يلي:

يزدي: خداوند است كه آنان را مسخره مي كند و(به سزای نفاقشان) آنان را به خود وامی گذارد كه در طغيان و سرکشى خویش متحیر و سرگردان بمانند.

مكارم شيرازي: خداوند آنان را استهزا مي كند؛ وانما را در طغيان نشان نكته مي دارد، تا سرگردان شوند.

في هذه الآية، اعتبر كلا المترجمين المبدأ الأول لنيومارك في نقل الاستعارة وأعادا انتاجها إلى اللغة الهدف بشكل صحيح؛ لأنّ الفعل: "مسخره مي كند" في ترجمة يزدي من الآية له معنى استعاري وكثائي في اللغة الفارسية كما أنّ "استهزاء مي كند" في ترجمة مكارم شيرازي وهي كلمة عربية تستخدم للدلالة على "السخرية" كذلك. في المجال ذاته، عندما توجد مثل هذه الاحتمالية في بنية وقواعد اللغة الفارسية، فبإمكاننا أيضاً أن نتوقع أن الترجمة الحرفية لهذه الاستعارة ستنقل عبثها الدلالي إلى النص المترجم. فبالتالي، مرة أخرى، نرى أنّ كلا المترجمين يؤمنان بالتكافؤ الشكلي في الترجمة؛ حيث طريقة ترجمتهما تميل إلى أن تكون الطريقة الأولى التي يقدم بها نيومارك ترجمة الاستعارة. وكان من الأفضل للمترجمين لو انتقيا أسلوباً مفاهيمياً وتواصلياً؛ لأنه من المحتمل أن لا يدرك المتلقون المعنى الثانوي والمجازي للاستعارة وهو (العذاب والمكافاة) في الترجمة. مع ذلك، فإن الترجمة المفضلة للآية هي ترجمه حسين انصاريان نموذجاً، حيث يقول: «خدا آنان را [به كيفر اين كار منافقانه در دنيا و

آخرت] عذاب خواهد کرد، و آنان را در سرکشی و تجاوزشان مهلت می دهد [تا در گمراهی شان] سرگردان و حیران بمانند».

٣-٧. ترجمة الاستعارة "اشترؤا" في الآية: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ﴾ (البقرة/٨٦)

جاء في تفسير الآية "أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ" أي آثروا الحياة الدنيا على الآخرة. واستبدلوها بالآخرة وأعرضوا عنها مع تمكنهم من تحصيلها (الآلوسي، ١٤١٥ق: ١/١٣٥). ففي إجراء هذه الاستعارة يقال: «شَبَّه الاختيار والإيثار «بالاشتراء» بجامع المعاوضة في كل، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به «اشترؤا» للمشبه «آثروا» على سبيل الاستعارة التصريحية تبعية» (يراجع: آلوسي، ١٤١٥-١٤١٦: ١/٣١٥؛ الطبرسي، ١٤٠٨ق، ١/٣٠٥)، وذلك. وإذا تأملنا اللفظ المستعار وهو «اشترؤا» رأيناه فعلاً ماضياً، ومن أجل ذلك يُسمّى هذا النوع من الاستعارة تبعية؛ حيث ذكر المستعار منه (الاشترؤ) ولكن لم يذكر المستعار له وهو الاستبدال والاختيار (يراجع: السكاكي، ١٤٢٠ق: ١/٤٨٩). ويضاف في وصف هذه الاستعارة أنّ "الشراء" في هذه الآية يعني اختيار حياة الدنيا واستبدالها بآخرة وقد جاءت الترجمة الفارسية لهذه الآية لدى المترجمين كما يلي:

يزدی: اینان همان کسانی هستند که زندگی دنیا را به بهای از دست دادن سرای آخرت خریدند.

مکارم شیرازی: اینها همان کسانی که آخرت را به زندگی دنیا فروخته‌اند.

استخدم كلا المترجمين المبدأ السادس أي ترجمة الاستعارة بمكافئ في اللغة الهدف وفقاً لمبادئ نيومارك السبعة وتمكنا من الحفاظ على الاستعارة وإعادة إنتاجها جيداً في اللغة الهدف؛ لأنّ بيع الحياة بالفارسية له صورة استعارية. فمن هذا المنطلق، عندما نمنع النظر في الترجمتين، نرى أنّ يزدی ومكارم الشيرازي قدّما ترجمتين مجازيتين وحاولا الالتزام بالأسس البلاغية للترجمة والنظر فيها بعناية فائقة. ومن ثمّ، لقد حافظت ترجمتهما على جمال الاستعارة في السياق ذاته، تعتمد عجائب القرآن إلى حد كبير على استخدام الصنائع البلاغية، وخاصة الاستعارة، التي إذا لم تعط الكثير من الاهتمام، فإن لها ترجمة بسيطة وحمل دلالي صغير جداً. تلعب المصطلحات البلاغية دوراً مهماً في تجميل مظهر النصوص الأدبية وإثرائها. لذلك، في عملية الترجمة، من الضروري الانتباه إلى هذه الصناعات الأدبية ومحاولة لنقل الرسالة الكاملة والصحيحة وعنصرها الجمالي لتحقيق الترجمة المرغوبة؛ إلى حيث يقول نيومارك إنّ الاستعارة تعتبر «الرابط بين الوظيفتين التعبيرية والجمالية» (نيومارك، ٢٠٠٦م: ٦٢). نجح كلا المترجمين في نقل معنى الاستعارة. ومع ذلك، يبدو أنّ ترجمة يزدی هي الأفضل؛ لأنه ترجم فعل "اشترؤا" بشكل أكثر دقة.

٣-٨. ترجمة الاستعارتين: "البرق ويخطف" في الآية: ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ﴾ (البقرة/٢٠)

«والمراد يكاد يذهب بأبصارهم من قوة إيماضه وشدّة التماعه. والدليل على ذلك قوله تعالى في النور: يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ

بِالْأَبْصَارِ». ومحصّل المعنى: تكاد أبصارهم تذهب عند رؤية البرق، فجعل تعالى الفعل للبرق دونها لما كان السبب في ذهابها (النور: ٣)» (الشريف الرضي، ١٩٨٤م: ١/١١٥). والتخطف شدة الخطف والخطف الأخذ بسرعة وهو مستعار للغلبة السريعة لأن الغلبة شبه الأخذ، فإذا كانت سريعة أشبهت الخطف، (ابن العاشور، ١٩٥٤م: ٩/٧٤). ويراد بالبرق هنا لمعان الحق والإيمان. شُبهت سرعة غلبة البرق على العيون عند رؤيتها بالخطف والاستلاب بجامع الأخذ السريع في كل، ثم أُستعير اللفظ الدال على المشبه به وهو «الخطف» للمشبه وهو «الأخذ السريع» واشتق من الخطف «يَخْطِفُ» على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية كما أن هناك في البرق أيضًا استعارة تصريحية أصلية (يراجع: السكاكي، ١٤٢٠ق: ١/٨٤٧)، شُبه الضوء الشديد بالبرق.

وقد جاءت ترجمة هذه الآية الفارسية لدى المترجمين كما يلي:

يزدي: نزدیک است برق چشمانشان را برباید.

مكارم شيرازي: (روشنایي خيره كنند) برق، نزدیک است چشمانشان را برباید.

إن كلمة "الخطف" عربية، وإن كانت تعني الاختطاف السريع والسري لشيء حسي؛ لكن الاستعارة هنا هي أخذ قوة البصر وتدميرها، وبالتالي فإن الاستعارة باتت محفوظة في الترجمة الفارسية كما وظفت في اللغة المصدر. من الواضح أنه في ترجمة هذه الاستعارة، لم يتم استخدام سوى ترجمة الكلمة الاستعارية الحرفية البحتة في اللغة الهدف ولم ينعكس معنى الاستعارة ومفهومها. وربما تكون ترجمة مكارم شيرازي أقرب إلى المفهومية؛ حيث جعل إضافته التفسيرية للبرق في الترجمة داخل القوسين متحمسًا للغة الهدف والمخاطبين، متمنًا بجمالية التعبير والبيان للمخاطبين. لا يفوتنا أنّ ترجمة مكارم أفضل من ترجمة يزدي من حيث التعبير عن الاستعارة؛ إذ إنّ يزدي أعاد بناء الاستعارة في اللغة المصدر؛ حيث ذكر المعنى الحرفي للاستعارة فقط؛ لكن مكارم لم يوفّر الترجمة الحرفية فحسب، بل قدم أيضًا المعنى المجازي والمكون لمخاطب اللغة الهدف داخل قوسين.

٩-٣. ترجمة الاستعارتين: "لباس" - "لباس" في الآية: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ هُنَّ﴾ (البقرة/١٨٧)

«إنّ اللباس هنا مستعار، والمراد به قرب بعضهم من بعض واشتمال بعضهم على بعض، كما تشتمل الملابس على الأجسام وعلى هذا المعنى كنوا عن المرأة بالإزار» (الشريف الرضي، ١٩٨٤م: ١/١١٥). استخدم الزمخشري الآية كاستعارة واعتبر الزوج والزوجة "ملابس" لبعضهما البعض محتجا بأن الرجل والمرأة يعانقان بعضهما البعض، فإن معانقة كل منهما يشمل الآخر، فيشبه هذا العناق بثوب وغطاء يحميه (الزمخشري، ١٤٠٧ق: ١/٢٣٠). والراغب الأصفهاني أيضًا يعتبر الزوجات لبعضهن البعض ملابس تمنع بعضهن البعض من فعل الأشياء القبيحة (الراغب الأصفهاني، ١٤١٢ق: ٢/٣٣٠) أي إنّ الزوج مثل ثوب لزوجته؛ لأنه يمنعها من ارتكاب الأشياء القبيحة.

وقد جاءت الترجمة الفارسية لهذه الآية لدى المترجمين كما يلي:

يزدي: چه آن كه آنان پوشش شما هستند و شما هم پوشش آنان هستيد.

مكارم شيرازي: أنها لباس شما هستند وشما لباس آنها (هر دوزينت هم وسبب حفظ يكديگرید).

فسر "المعجم الوسيط" كلمة "اللباس" في الآيات على أنها "ملابس" وما شابهها حيث يقول: «... وَالرَّوْحُ وَالرَّوْحَةُ كُلُّ مِنْهُمَا لِبَاسٌ لِلْآخِرِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ { هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ ... هُنَّ } ولباس كل شيء غشاؤه...» (أنيس والمزلاء، لاتاً: ٨١٣/٢). وترجم الكثير من المترجمين المعاصرين كلمة "اللباس" في هذه الآية، بطريقة حرفية بحته وعلى شكل «لباس، پوشش، پیراهن و... إلخ». وفي السياق ذاته، انتخب يزدي المبدأ الأول من بين المبادئ السبعة لنيومارك وهي الترجمة الحرفية الممتثلة في (پوشش) دون أي تعليق وتفسير إضافي. مع ذلك، تمتع مكارم شيرازي بالطريقة الحرفية أولاً ثم عاد فجعل مفهوم الاستعارة داخل قوسين؛ إلى حيث تميل ترجمته إلى المبدأ الثاني لنيومارك وهو الترجمة الحرفية لها تفسير إضافي مع الحرفي. تشير مقارنة أسلوب المترجمين إلى أن يزدي اعتمد المنهج الحرفي والاحتفاظ بالتكافؤ الشكلي ولكن مكارم شيرازي لم يهدف مراعاة اللغة المصدر فحسب، بل اهتم باللغة الهدف وإرضاء المخاطبين؛ حيث إن كلا المعنيين الحرفي والمجازي متاح للمتلقي فلا يحتاجون إلى الرجوع إلى كتب علوم البلاغة وتفسير القرآن لتحقيق المعنى الثانوي. إذا كانت الترجمة الحرفية غير طبيعية ولم تكن كافية لفهم معنى الاستعارة، فمن الضروري تعويض هذه الفجوة الدلالية من خلال إضافة بعض التفسير إلى المعنى الحرفي؛ بحيث تكون مفيدة لفهم المعنى المجازي ومفهوم الاستعارة (Newmark, 1988: 85-88). فمن ثم، عندما نمنع النظر في ترجمة مكارم شيرازي نرى أنه لم يهدف مراعاة اللغة المصدر فحسب، بل اهتم باللغة الهدف وإرضاء المخاطبين كذلك. لذلك فإن ترجمة مكارم أفضل من ترجمة يزدي من حيث كيفية تفسير معنى الاستعارة.

٣-١٠. ترجمة الاستعارة: "تَحْتَانُونَ" في الآية: ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَحْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ﴾ (البقرة/١٨٧)

هناك آيات في القرآن الكريم تشير إلى الشريعة والفقهاء. يشار إلى هذه الآيات النبيلة باسم "آيات الأحكام". وقد ورد في سورة البقرة بعض هذه الأحكام الشرعية. بما في ذلك، عدم الاختلاط بالنساء في ليالي الصيام؛ حيث كان المسلمون بعد صلاة العشاء الآخرة يحرم عليهم النساء والطعام إلى مثلها من القابلة فأبيح ذلك بعد أن أصابه جماعة منهم وشكوا إلى النبي (ص) «كُنْتُمْ تَحْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ»: تنكحون بالليل سرا كان منهم قوم يفعلون ذلك فأباحه الله جهرا «بِأَشْرُوهُنَّ»؛ أي: جامعوهن (الشيباني، ١٤١٣ ق: ٢٩/١). وهذه استعارة، لأنّ خيانة الإنسان نفسه لا تصح على الحقيقة، وإنما المراد أنه سبحانه خفف عنهم التكليف في ليالي الصيام، بأنّ أباحهم فيها مع أكل الطعام وشرب الشراب الإفضاء إلى النساء، ولو منعهم من ذلك لعلم أنّ كثيرا منهم يخلع عذار الصبر، ويضعف عن مغالبة النفس، فيواقع المعصية بفعل ما حظر عليه من غشيان النساء، فيكون قد كسب نفسه العقاب، و نقصها الثواب. فكأنه قد خاها في نفي المنافع عنها، أو جرّ المضار إليها. و أصل الخيانة في كلامهم: النقص، فعلى هذا الوجه تحمل خيانة النفس (الشريف الرضي، ١٩٨٤ م: ١٢٠/١). وبعد أن أباح الله تعالى جماع النساء في ليالي رمضان، وضع أحكاما وحدودا الهية في هذا الأمر وحرم بعض الأمور على المسلمين وأوضح لهم أنّ أي معارضة وتجاهل لهذه الحدود الإلهية ستؤدي إلى عقاب النفس. لذلك فسر الله تعالى كسر الحدود الإلهية هذه، على خيانة

النفس. فمن هذا المنطلق، هناك في كلمة «تختانون» في الآية أعلاه، استعارة تصريحية تبعية؛ حيث شُبِّهَ القيام بالعمل المحظور والمحرم من ناحية الله تعالى بالخيانة على النفس وفقاً للاستعارة التصريحية التبعية. وقد جاءت الترجمة الفارسية لهذه الآية لدى المترجمين الإيرانيين المختارين كما يلي:

يزدي: خدا دانست كه شما (در صورت تحريم) به خود خيانت مي كرديد (و با نزديكي با همسرانتان اين منع را مي شكستيد).

مكارم الشيرازي: خداوند مي دانست كه شما به خود خيانت مي كرديد؛ (و اين كار ممنوع را انجام مي داديد). من الواضح في ترجمة أنّ كلا المترجمين، ترجما الاستعارة بمعناها الحرفي أولاً، ثمّ، عاددا واختاراً منهج شرح الاستعارة وفستراها مفهوميّاً داخل القوسين. فلذلك نراهما قد انتقيا مرادفًا معنوياً لـ«تختانون» في اللغة الفارسية يتناسب مع مفهوم «تختانون» الاستعاري، حسب ما جاء في تفسير الآية. يمكننا قوله، إنّ كلا المترجمين مال إلى توظيف المبدأ الثاني من مبادئ نيومارك السبعة وهو الترجمة الحرفية مرفقةً بتفسيرات إضافية مع الحرفي؛ فمن هذا، نشاهد التزام كل من يزدي ومكارم شيرازي بمراعاة الأمانة والثقة في الترجمة. ولكن إذا نظرنا إلى ترجمة بعين ثقة، نجد أنّهما لزيادة الوضوح في تصوير الاستعارة في الترجمة الفارسية للآية أضافا المعنى الاستعاري كذلك داخل القوسين ليس في النص الحرفي للآية ولكنه مفهوم ضمناً. يتضح أنّ كلا المترجمين تمتعا بالترجمة الدلالية - التواصلية لهذه الاستعارة، وقد حاولوا في تحقيق الغرض المنشود؛ إلى حيث نالا إيصال المعنى الاستعاري المطلوب إلى أذهان المتلقين في كلا الترجمتين إلى حد كبير.

٤. تحليل مدى التوافر لأساليب ترجمة الاستعارة لدى محمد يزدي ومكارم شيرازي

إنّ أول شيء نستخلصه مما سبق تحليله من ترجمتين لنماذج مدروسة من الاستعارات القرآنية، هو ذلك التشابه الملحوظ في الأسلوب المتبع في الترجمة مع وجود الاختلافات الطفيفة. في ما يلي جدول يمثّل أساليب ترجمة الاستعارة، وتوافرها ونسب استعمالها عند كل مترجم:

جدول رقم ١) توزيع التوافر والنسبة المئوية لأساليب ترجمة الاستعارة في ترجمتين فارسيّتين لمحمد يزدي ومكارم شيرازي

أساليب ترجمة الاستعارة في السورة البقرة	النسبة المئوية		النسبة المئوية لأساليب لدى مكارم شيرازي
	لدى الأساليب توافر محمد يزدي	لدى الأساليب توافر محمد يزدي	
الترجمة الحرفية وحدها	*****	%٥٧/٦٩	%46/15
الترجمة الحرفية لها تفسير إضافي مع الحرفي	***	%١١/٥٣	%19/23
الترجمة بتشبيه وحده	**	%٧/٦٩	.

النسبة المئوية للأساليب لدى مكارم شيرازي	النسبة المئوية للأساليب لدى محمد يزدي	النسبة المئوية للأساليب لدى محمد يزدي	النسبة المئوية للأساليب لدى مكارم شيرازي	أساليب ترجمة الاستعارة في السورة البقرة
٥٧/٦٩%	**	.	.	الترجمة بتشبيه له تفسير إضافة مع التشبيه
١١/٥٣%	***	٥٧/٦٩%	**	الترجمة المفاهيمية وشرح الاستعارة
١٥/٣٨%	****	١٥/٣٨%	****	ترجمة الاستعارة بمكافئ في اللغة-الهدف
.	.	.	.	حذف الاستعارة وعدم ترجمتها
١٠٠%	١٠٠%	١٠٠%	١٠٠%	المجموع

فهذا الجدول التلخيصي يظهر لنا بكل وضوح أن الترجمة الحرفية البحتة للاستعارة باتت الأكثر استعمالاً عند كلا المترجمين محمد يزدي ومكارم شيرازي، حيث فضّل هذان المترجمان المختاران التكافؤ النصّي والتطابق الشكلي؛ مع ذلك، اعتمد يزدي على التكافؤ الشكلي واللفظي أكثر من مكارم بنسبة تعادل ٥٧/٦٩% من مجمل الاستعارات المترجمة. يلي ذلك أسلوب ترجمة الاستعارة بمكافئ في اللغة-الهدف بنسبة تعادل ١٥/٣٨% ثم أسلوب الترجمة الحرفية لها تفسير إضافي مع الحرفي بنسبة بلغت ١١/٥٣% ثم لجأ المترجم إلى أسلوب ترجمة الاستعارة بتشبيه وحده أو تحويل الاستعارة إلى معنى بنسبة متماثلة ٧/٦٩%. وهو لم يستعمل الأسلوبين: ترجمة الاستعارة بتشبيه له تفسير إضافة مع التشبيه وحذف الاستعارة.

ولكنّ أسلوب ترجمة الاستعارة لدى مكارم شيرازي بالإضافة إلى المنهج الحرفي المهيمن الذي يعادل ٥٤/١٥%، يتمثل إلى حدود كبير في تحويل الاستعارة إلى معنى والمفهوم؛ حيث بلغت الترجمة الحرفية لها تفسير إضافي مع الحرفي عنده بنسبة ١٩/٢٣% وهي أعلى نسبة بالمقارنة مع يزدي وكذلك باقي الأساليب. ثم يليها تحويل الاستعارة إلى المعنى والمفهوم؛ حيث بلغت نسبته عند مكارم ١١/٥٣% وهي أعلى نسبة بالمقارنة مع يزدي ٧/٦٩%. وقد لجأ مكارم خلافاً ليزدي إلى توظيف أسلوب ترجمة الاستعارة بتشبيه له تفسير إضافة مع التشبيه بنسبة تعادل ٦/٧٦% وهي أقل نسبة عنده بالمقارنة مع باقي الأساليب. ولم يستعمل أسلوبين: ترجمة الاستعارة بتشبيه وحده وحذف الاستعارة.

وفي السياق ذاته، إنّ ما يجلب انتباهنا هو أنّ كلا المترجمين لم يستعملا أسلوب حذف الاستعارة في مجمل الاستعارات المترجمة؛ إذ إنّ استبدال استعارات اللغة المصدر باستعاراتها المكافئة في اللغة الهدف؛ جعل المترجمين لا داعي لهما لتطبيق المبدأ السابع لنيومارك وهو حذف الاستعارة.

٥. النتيجة

لقد قام كلا المترجمين بترجمة استعارات سورة البقرة وفقاً لنظرية نيومارك بنسب إجمالية متشابهة تقريباً، مع وجود اختلافات طفيفة في انتقاء نوعية الأساليب المستخدمة. كان محمد يزدي أكثر حذراً من مكارم شيرازي في الحفاظ على لغة المصدر وهياكلها؛ إلى حيث وظف الترجمة الحرفية الأكثر بنسبة كبيرة تمثل ٥٧/٦٩% من مجمل الاستعارات المترجمة. يمكننا القول إنَّ الاستخدام الواسع النطاق لمبدأ نيومارك الأول في ترجمة الاستعارة من قبل المترجمين، يشير إلى أن نص القرآن الكريم ونقله بنفس الصورة والإخلاص في الترجمة كان لديهما ذات أهمية بالغة. في المجال ذاته، لقد تصرف كلا المترجمين بشكل متماثل في اختيار المبدأ السادس وهو استبدال استعارات اللغة المصدر باستعاراتها المكافئة في اللغة الهدف؛ إلى حيث، جعل المترجمين لا داعي لهما لتطبيق المبدأ السابع لنيومارك وهو حذف الاستعارة. استخدم مكارم شيرازي المبدأ الخامس في ترجمة الاستعارات أكثر من يزدي؛ حيث أولى اهتماماً أكثر بالمخاطبين واللغة الهدف. وظف كلا المترجمين المبدأ الخامس لنيومارك في ترجمتهما؛ إذ إنَّهما لم يكونا قادرين على استخدام طريقة استنساخ الاستعارة؛ لذلك تحولوا إلى المبدأ الخامس، وهو شرح الاستعارة وتوضيحها مفهوماً. يبدو أن طريقة الترجمة الحرفية للاستعارات القرآنية مع الإضافات التفسيرية بين قوسين أو ذكر المعنى النهائي ومفهوم الاستعارة يمكن أن تكون الطريقة الأنسب والأكثر فاعلية لترجمة الاستعارة. لأنه في هذه الطريقة، بالإضافة إلى الحفاظ على هيكل وسياق وأصالة النص الأصلي وخصائصه الثقافية، من خلال إضافة تعبيرات تفسيرية أو الرسالة النهائية للاستعارة، يمكن مساعدة القارئ على فهم أفضل وأكثر شمولاً وذلك ما نسميه الترجمة الدلالية - التواصلية التي نراه بنسبة أكثر لدى مكارم شيرازي مقارنة بيزدي.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- [١] ابن الأثير، ضياء الدين (لاتا)، المثل السائر، قدّمه وعلّق عليه أحمد الحوفي وبدوي طبانه، قاهره: نخبضة مصر.
- [٢] ابن الجوزي، جمال الدين (١٩٨٤م)، نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، به كوشش كاظم الراضي، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- [٣] ابن العاشور، محمد الطاهر (١٩٨٤م)، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر.
- [٤] ابن منظور، محمد بن مكرم (١٤١٤ق)، لسان العرب، ط: ٣، بيروت: دار صادر.
- [٥] أبو هلال العسكري، (٢٠٠٦م)، الصناعتين، تحقيق علي محمد الجاوي ومحمد ابوالفضل ابراهيم، بيروت.
- [٦] احمدى، سجاد وحسين گلى (١٣٩٨ش)، سبک ترجمه استعارات فولادوند وحلبى بر اساس راهکارهای ترجمه استعاره نيومارك (مطالعه موردی جزء اول قرآن کریم)، نشریه پژوهش های ترجمه در زبان و ادبیات عربی، دوره ٩، شماره ٢٠، شهریور، صفحه ٩٣-١١٤.

- [٧] ارسطو (١٣٨٩ش)، فن خطابه، ترجمه پرخیده ملكی، ج٢، تهران: اقبال.
- [٨] أمرائی، محمدحسن ویحیی معروف (١٣٩٩ش)، معاشناسی "وجوه و نظایر" و چگونگی معادل یابی آن در فرایند ترجمه حداد عادل از قرآن کریم، کتاب قیم، دوره ١٠، شماره ٢٣، مهر، صفحه ٤٧-٤٧.
- [٩] آلوسی، سید محمود (١٤١٥-١٤١٦ق)، روح المعانی فی تفسیر القرآن العظیم، بیروت: دارالکتب العلمیة.
- [١٠] بغوی، حسین بن مسعود ومهدی، عبدالرزاق (٢٠٠٠م)، تفسیر البغوی، ج١، بیروت: دار إحياء التراث العربی.
- [١١] التفتازانی، سعد الدین (لاتأ)، کتاب المطول وبهامشه حاشیة السید میر شریف، ناشر: مکتبة الداوری.
- [١٢] الجاحظ، عمر بن بحر (لاتأ)، البیان و التبيين، تحقیق: عبدالسلام محمد هارون، بیروت: منشورات دار الفکر.
- [١٣] الجرجانی، عبد القاهر (٢٠٠٢م)، دلائل الاعجاز، قدم له الدكتور یاسین الأیوبی، بیروت: مکتبة العصریة.
- [١٤] الجرجانی، عبد القاهر (لاتأ)، أسرار البلاغة، قرأه وعلق علیه: محمود محمد شاکر، القاهرة: مطبعة المدني، دار المدني بجدة عدد الأجزاء: ١.
- [١٥] حقی برسوی، إسماعیل بن مصطفی (لاتأ)، تفسیر روح البیان، چاپ اول، ١٠ ج، بیروت: دار الفکر.
- [١٦] الخطیب القزوینی، جلال الدین (١٩٩١م)، الإيضاح، قدم له الدكتور علی بوملحم، بیروت: دار مکتبة الهلال.
- [١٧] الراغب الإصفهانی، حسین بن محمد (١٤١٢ق)، المفردات فی غریب القرآن، به کوشش صفوان عدنان داودی، بیروت: دار القلم.
- [١٨] الرمخشری، محمود بن عمر (١٤٠٧ق)، الکشاف، بیروت: دار الكتاب العربی.
- [١٩] السکاکی، ابویعقوب یوسف (١٤٢٠ق)، مفتاح العلوم، حقه و قدم له الدكتور عبدالحمید هندای، بیروت: بیروت: دار الکتب العلمیة.
- [٢٠] شرف الدین، جعفر (١٤٢٠ق)، الموسوعة القرآنية، خصائص السور، المحقق: عبد العزيز بن عثمان التویجزی، الطبعة الأولى، بیروت: دار التقريب بين المذاهب الإسلامية.
- [٢١] الشریف الرضی، محمد بن الحسین (١٩٨٤م)، تلخیص البیان فی مجازات القرآن، تحقیق و تقدیم علی مقلد، بیروت: مکتبة دار الحياة.
- [٢٢] الشیبانی، محمد بن حسن (١٤١٣ق)، نهج البیان عن کشف معانی القرآن، تهران: بنیاد دایرة المعارف اسلامی.
- [٢٣] شیرازی؛ مکارم (١٣٨٠ش)، ترجمه فارسی قرآن کریم، تهران: دفتر مطالعات تاریخ و معارف اسلامی.
- [٢٤] الطباطبائی، السید محمدحسین (١٤١٧ق)، المیزان فی تفسیر القرآن، قم: دفتر انتشارات اسلامی جامعہ مدرسین حوزه علمیه قم.
- [٢٥] الطبرسی، فضل بن حسن، رسولی، هاشم، مسترحمی، هدایت الله، میر باقری، ابراهیم، صحت، علی، نوری همدانی، حسین، نجفی، ضیاء الدین، و دیگران (١٣٥٠-١٣٥١)، ترجمه تفسیر مجمع البیان، ٢٧ ج، تهران - ایران: فراهانی.

- [۲۶] الطبرسي، فضل بن حسن (۱۴۰۸ق)، تفسير جوامع الجامع، تهران: انتشارات دانشگاه تهران و مدیریت حوزه علمیه قم.
- [۲۷] مغنیه، محمد جواد (۱۳۸۵ش)، تفسير الكشاف، قم: بوستان كتاب.
- [۲۸] نيومارك، پيتر (۱۳۹۰ش)، دورة آموزش فنون ترجمه، مترجم: منصور فهيم و سعيد سبزيان، چاپ دوم. تهران: انتشارات رهنما.
- [۲۹] نيومارك، پيتر (۲۰۰۶م)، الجامع في الترجمة، ترجمة وإعداد: حسن غزالة، الطبعة الأولى، بيروت: منشورات دار ومكتبة هلال.
- [۳۰] يزدي، محمد (۱۳۸۶ش)، ترجمه فارسی قرآن کریم، چاپ اول، تهران: سازمان اوقاف و امور خيريه، انتشارات اسوه.

References

- [1] The Holy Quran
- [2] Al-Alousi, Seyyed Mahmoud, (1416). *Ruh al-Ma'ani fi Tafsir al-Qur'an al-Azeem*, Beirut: Dar al-Kitab Al-Elamiya.
- [3] Baghwi, Hossein bin Masoud and Mahdi Abd al-Razzaq, (2000). *Tafsir al-Baghwi*, Vol. 1, Beirut: Dar Ihiya al-Turath al-Arabi.
- [4] Al-Taftazani, Saad al-Din, (Undated). *Kitab al-Mutaval va Bahameshoho Hashiyyeh Sayyed Mir Sharif*, Publisher: Al-Davari Library.
- [5] Al-Jahiz, Umar bin Bahr, (Undated). *Al-bayan and al-Tabyin*, Research: Abdussalam Mohammad Haroun, Beirut: Manshurat Dar al-Fakr.
- [6] Al-Jurjani, Abd al-Qahir, (2002). *Delayl al-Ijaz, Dr. Yassin Al-Ayoubi*, Beirut: Al-Asriya Library.
- [7] Al-Jurjani, Abd al-Qahir, (Undated). *Asrar al-Balaghah*, Qur'an and Commentary on it: Mahmoud Muhammad Shakir, Cairo: Matabata al-Madani, Dar al-Madani in Jeddah. Number of parts: 1.
- [8] Haqi Barsawi, Ismail bin Mustafa, (Undated). *Tafsir Ruh al-Bayan*, 1st Edition, 10 vols. Beirut: Dar al-Fakr.
- [9] Al-Khatib al-Qazwini, Jalal al-Din, (1991). *Al'iidah*, research by Doktor Ali Boulamham, Beirut: Al-Hilal Library.
- [10] Al-Raghib al-Isfahani, Hossein bin Muhammad, (1412). *Al-Mfardat fi Gharib*, research by Safwan Adnan Davoodi, Beirut: Dar al-Qalam.
- [11] Al-Zamakhshari, Mahmoud bin Omar, (1407). *Al-Kashaf*, Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi.
- [12] Ibn al-Athir, Ziya al-Din, (Undated). *Al-Muthal al-Sa'ir*, research by Ahmad al-Hawfi and Badawi Tabaneh, Cairo: Nahda Misr.

- [13] Al-Sakaki, Abu Yaqub Youssef, (1420). *Miftah al-Uloom*, research by Dr. Abdul Hamid Hindawi, Beirut: Beirut: Dar al-Kutub al-Alamiyyah.
- [14] Sharaf al-Din, Ja'far, (1420). *Al-Masua al-Qur'aniya*, research by Abd al-Aziz bin Othman al-Tawijzi, first edition, Beirut: Dar al-Taqdeem bin al-Mahabh al-Islami.
- [15] Al-Sharif Al-Radhi, Muhammad Bin Al-Hussein, (1984). *Summary of Al-Bayan in the Al-Qur'an*, Research and Presentation by Ali Moqlad, Beirut: Dar Al-Hayat Library.
- [16] Al-Shibani, Muhammad bin Hasan, (1413). *Nahj al-Bayan* on discovering the meanings of the Qur'an, Tehran: Islamic Encyclopaedia Foundation.
- [17] Shirazi; Makarem, (1380). *Persian Translation of the Holy Quran*, Tehran: Department of Islamic History and Education Studies.
- [18] Al-Tabatabayi, Sayyid Mohammad Hossein, (1417). *Al-Mizan fi Tafsir al-Qur'an*, Qom: Islamic Publications Office of the Qom Theological Seminary Society.
- [19] Al-Tabarsi, Fazl bin Hassan, Rasouli, Hashem, Mostarhami, Hidayatullah, Mir Bagheri, Ibrahim, Sehat, Ali, Nouri Hamdani, Hossein, Najafi, Ziauddin, and others, (1351). *Translation of Tafsir Majmaa al Bayan*, 27 Vols., Tehran - Iran: Farahani.
- [20] Al-Tabarsi, Fazl bin Hasan, (1408). *Tafsir Jawamie al-Jamie*, Tehran: University of Tehran Publications and Management of Qom Seminary.
- [21] Mughniyeh, Mohammad Javad, (1385). *Tafsir Kashaf*, Qom: Bostan Kitab.
- [22] Newmark, Peter, (1390). Translation techniques training course, translator: Mansour Fahim and Saeed Sabzian, second edition. Tehran: Rahnama Publications.
- [23] Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din, (1984). *Nuzhat al'aeyn alnawazir fay eilm alwujuh walnazayir*, by the efforts of Kazem al-Razi, Beirut: Al-Risalah Foundation.
- [24] Newmark, Peter, (2006). *Al-Jami' fi* Translation, translated and prepared by: Hassan Ghazala,, first edition, Beirut: Manshurat Dar and Hilal Publishing House
- [25] Newmark, Peter, (1981). *Approaches to Translation*. Oxford: Pergamon. Press
- [26] Newmark, Peter, (1988). *A Textbook of Translation*. NY: Prentice
- [27] Yazdi, Mohammad, (1386). *Persian translation of the Holy Qur'an*, 1st Edition, Tehran: Organization of Awqaf and Charitable Affairs, Asoeh Publications.
- [28] Ibn al-Ashour, Muhammad al-Tahir, (1984). *Al-Tahrir and Al-Tanweer*, Al-Dar Al-Tunisiya Publishing House.

- [29] Ibn Manzoor, Muhammad bin Makram, (1414). *Lasan al-Arab*, Vol. 3, Beirut: Dar Sadir.
- [30] Abu Hilal Askari, (2006). *Al-Sanaatin*, Research by Ali Muhammad Al-Bajawi and Muhammad Abul-Fazl Ibrahim, Beirut.
- [31] Ahmadi, Sajjad and Hossein Goli, (2018). 'The translation style of Foladvand and Halabi metaphors based on Newmark's metaphor translation strategies (a case study of the first part of the Holy Qur'an)', *Journal of Translation Research in Arabic Language and Literature*, Volume 9, Number 20, Shahrivar, Pp. 114-93.
- [32] Aristotle, (1389). *The Art of Rhetoric*, translated by Parkhideh Melki, Ch. 2, Tehran: Iqbal.
- [33] Amraei, Mohammad Hasan and yahya Ma'rouf, (2019). The semantics of "forms and similes" and how to equate it in the translation process of Haddad Adel from the Holy Quran, *Kitab Qeym*, Volume 10, Number 23, Mehr, Pp. 47-67.



Metaphors in the Holy Qur'an and Ways to Translate them into Persian Based on Newmark's Theory: A Case Study of Translation of Surat Al-Baqarah by Mohammad Yazdi and Makarem Shirazi

Mohamad Hassan Amraei*

Assistant Professor of Arabic Language and Literature, Velayat University, Iranshahr, Iran,

Received: 13/02/2022

Accepted: 24/09/2022

Abstract

Undoubtedly, the holy Qur'an is a book, in which, the most eloquent methods and words are used to guide mankind. One of the most important techniques widely used in the Qur'an is metaphor, which is one of the most difficult problems for translators. To the extent that translating them is a difficult literary process and requires special care, especially if these metaphors have a cultural load. In this regard, Peter Newmark proposed seven strategies that can be used to translate metaphors into the target language, which are being used by many translators today, especially in the field of religious sciences. In this article, after a brief look at the meaning of metaphor in the Holy Qur'an with the help of exegetical books, Qur'anic sciences and rhetoric, the translation of metaphor in Surah Al-Baqarah by two renowned Iranian scholars i.e. namely Mohammad Yazdi and Makarem Shirazi, has been discussed. Then, the ways of translating these metaphors in this surah have been compared based on descriptive and analytical methods. Among the most prominent findings of this article is that both translators have greatly benefited from the first principle of Newmark's proposed principles to maintain formal equivalence; however, in the face of the verses that have a cultural load, they have also turned to conveying the concept and dynamic equivalence. In this context, Yazdi relied more on equivalent and purely literal methods, but Makarem, while paying attention to the audience and the target language, resorted to conceptual methods and explanatory additions along with literal translation.

Keywords: The Holy Qur'an; Metaphor; Translation; Newmark; Muhammad Yazdi; Makarim Shirazi.

⁸ Corresponding Author's E-mail: m.amraei@velayat.ac.ir

استعاره در قرآن کریم و راهکار ترجمه آن به زبان فارسی بر اساس نظریه نیومارک (مطالعه موردی: ترجمه محمد یزدی و مکارم شیرازی از سوره بقره)

محمدحسن امرائی*

استادیار گروه زبان و ادبیات عربی، دانشگاه ولایت، ایرانشهر، ایران.

تاریخ پذیرش: ۱۴۰۱/۷/۲

تاریخ دریافت: ۱۴۰۰/۱۱/۲۴

چکیده

شکی نیست که قرآن کریم کتابی است که در آن از شیواترین روش‌ها و سخنان، برای راهنمایی و هدایت بشر استفاده شده است. یکی از مهمترین این فنون که در قرآن به طور گسترده به کار رفته، استعاره است که از دشوارترین مشکلات مترجمان به شمار می‌رود. تا جایی که، ترجمه آنها یک فرایند ادبی دشوار است و به دقت خاصی نیاز دارد، به ویژه اگر این استعاره‌ها بار فرهنگی نیز داشته باشند. در همین راستا، پیتر نیومارک هفت راهبرد ترجمه استعاره را پیشنهاد کرده که می‌توان از آنها برای ترجمه استعاره به زبان مقصد استفاده کرد که امروزه مورد استفاده بسیاری از مترجمان به ویژه در حوزه علوم دینی قرار گرفته است. در این نوشتار، پس از نگاهی گذرا به معنای استعاره در قرآن کریم با کمک کتب تفسیری، علوم قرآنی و بلاغت، ترجمه استعاره در سوره منتخب بقره، از دو مترجم برگزیده ایرانی، یعنی محمد یزدی و مکارم شیرازی پرداخته شده است. سپس شیوه‌های ترجمه این استعاره‌ها در این سوره، بر اساس روش توصیفی - تحلیلی، با هم مقایسه شده است. از جمله برجسته‌ترین یافته‌های این پژوهش، این است که هر دو مترجم، برای حفظ هم ارزی صوری، از اصل اول اصول پیشنهادی نیومارک تا حد زیادی بهره برده‌اند؛ اما در مواجهه با آیاتی که دارای بار فرهنگی بوده، به انتقال مفهوم و هم ارزی پویا نیز روی آورده‌اند. در همین زمینه، یزدی بیشتر بر روش‌های معادل و صرفاً تحت اللفظی تکیه نموده، اما مکارم ضمن توجه به مخاطب و زبان مقصد، به روش‌های مفهومی و اضافات توضیحی همراه با ترجمه تحت اللفظی متوسل شده است.

کلیدواژه‌ها: قرآن کریم، ترجمه استعاره، نیومارک، محمد یزدی، مکارم شیرازی